

## تاج العروس من جواهر القاموس

ومن المَجَارِ : ساقَ إلى المَرَأَةِ مَهْرَهَا وصَدَاقَهَا سِياقاً : أَرَسَلَهُ كَأَسَاقِهِ  
وإن كانَ دَرَاهِمَ أَوْ دَنَانِيرَ لَأَنَّ أَصْلَ الصَّدَاقِ عِنْدَ العَرَبِ الإِبِلُ وهي التي  
تُسَاقُ فَاسْتُعْمِلَ ذَلِكَ فِي الدَّرَاهِمِ وَالذُّيْنَارِ وَغَيْرِهِمَا وَمِنْهُ الحَدِيثُ :  
" أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ وَقَدْ تَزَوَّجَ بِامْرَأَةِ مِنَ الأَنْصَارِ مَا سُقَّتَ إِلَيْهَا ؟ "

أي : ما أَمَهَرْتَهَا ؟ وفي رِوَايَةٍ " مَا سُقَّتَ مِنْهَا " بِمَعْنَى البَدَلِ .  
وَنَجَمُ الدُّيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ ابْنِ السَّائِقِ الدِّمَشْقِيِّ وَأَخُوهُ علاءُ  
الدُّيْنِ عَلِيِّ حَدَّثَنَا الأَخِيرُ سَمِعَ مِنَ الرَّشِيدِ بْنِ مَسْلَمَةَ .

ومن المَجَارِ : السِّيَاقُ ككِتَابٍ : المَهْرُ لأنَّهُمْ إِذَا تَزَوَّجُوا كَانُوا يَسْوَقُونَ  
الإِبِلَ وَالغَنَمَ مَهْرًا لِأَنَّهَا كَانَتِ الغَالِبَ عَلَى أَمْوَالِهِمْ ثُمَّ وَضِعَ السِّيَاقُ  
مَوْضِعَ المَهْرِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِبِلًا وَغَنَمًا .

وَالأَسْوَاقُ مِنَ الرِّجَالِ : الطَّوِيلُ السَّاقِيَيْنِ نَقْلَهُ الجَوْهَرِيُّ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :  
الغَلِيظُ السَّاقِيَيْنِ أَوْ حَسَنُهَا وهي سَوَاقٌ حَسَنَةٌ السَّاقِيَيْنِ وَقَالَ اللَّاكُوتِيُّ :  
امْرَأَةٌ سَوَاقٌ تَارَّةٌ السَّاقِيَيْنِ ذَاتُ شَعْرٍ وَالاسْمُ السَّوَقُ مُحَرَّرٌ كَقَوْلِهِ قَالَ  
رُؤْبَةُ : .

" قُبَّ مِنَ التَّعَدَاءِ حُقُبٌ فِي سَوَاقٍ وَالسَّيِّقَةُ كَكَيْسَةٍ : مَا اسْتَأَقَهُ  
العَدُوُّ مِنَ الدُّوَابِّ مِثْلُ الوَسِيْقَةِ أَصْلُهَا سَيَوْقَةٌ وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ هي  
الطَّرِيدَةُ الَّتِي يَطْرُدُهَا مِنَ إِبِلِ الحَيِّ وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للشَّاعِرِ  
وهو نُصَيْبُ ابْنِ رَبَاحٍ : .

فَمَا أَنَا إِلَّا مِثْلُ سَيِّقَةِ العِدَا ... إِنْ اسْتَقْدَمَتْ نَحْرُ وَإِنْ جَيَّأَتْ  
عَقْرُ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : السَّيِّقَةُ : الدَّرِيئَةُ يَسْتَتِرُ فِيهَا الصَّائِدُ  
فِي رَمِي الوَحْشِ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : السَّيِّقَةُ : النَّاقَةُ ج : سِيَّاقٌ .  
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : السَّيِّقُ كَكَيْسٍ : السَّحَابُ تَسْوِقُهُ الرِّيحُ وَلَا مَاءَ فِيهِ  
كَمَا فِي الصَّحاحِ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الجَفَلُ مِنَ السَّحَابِ هُوَ الَّذِي قَدَّ هَرَّاقَ  
مَاءَهُ وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ : السَّيِّقُ مِنَ السَّحَابِ : مَا طَرَدَتْهُ الرِّيحُ كَانَ فِيهِ  
مَاءٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ .

وَالسَّوَقُ بِالضَّمِّ مَعْرُوفَةٌ وَلِذَا لَمْ يَضْبِطْهُ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : هي الَّتِي  
يُتَعَامَلُ فِيهَا تُذَكَّرُ وَتؤنَّثُ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : السَّوَقُ مَعْرُوفَةٌ تُؤنَّثُ

وتُذكرُ وأصلُ اشتقاقِها من سَوَّقِ النَّاسِ بضائِعَهُمْ إِلَيْها مُؤَنِّثَةً وتُذكرُ .  
وقد سَبَقَ عن الجَوَهَرِيِّ في " زَقَقَ " أَنْ أَهْلَ الحِجَازِ يُؤَنِّثُونَ السُّوقَ  
والسَّبِيلَ والطَّرِيقَ والصراطَ والزُّفَّاقَ والكَلَّاءَ وهو سُوَّقُ البَصْرَةِ وتَمِيم  
تُذكرُ الكُلَّ . قلتُ : وشاهدُ التَّذْكِيرِ قَوْلُ رَجُلٍ أَخَذَهُ سُلْطَانُ  
فَجَلَدَهُ وَحَلَّاقَهُ .

أَلَمْ يَعِظِ الفَتِيانَ ما صارَ لِمَتى ... بسُوَّقِ كَثِيرٍ رِيحُهُ وَأَعاصِرُهُ .  
عَلَّوْنِي بِمَعْمُوبٍ كَأَنَّ سَحِيفَةً ... سَحِيفٌ قُطَامِيٌّ حَمَامًا يُطَايِرُهُ  
وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ في التَّأْنِيثِ :

" إِنْ زَيٌّْ إِذَا لَمْ يُنْدِ حَلَقًا رِيْقُهُ .  
" وَرَكَدَ السَّبُّ فَقَامَتِ سُوْقُهُ .

" طَبَّ بِإِهْدَاءِ الخِنا لبيقهِ والجَمْعُ أُسُوقٌ .

وسُوَّقُ الحَرَبِ : حَوْمَةُ القِتالِ وكذا سَوَّقَتُهُ أَي : وَسَطُهُ يُقالُ : رَأَيْتُهُ  
يَكْرُرُ في سُوَّقِ الحَرَبِ وهو مَجازٌ . وسُوَّقُ الذَّئْبِ : بَزْبِيدٌ دونَها  
وسُوَّقُ الأربِعاءِ : دِخْوَزِستانَ . وسُوَّقُ الثُّلُثاءِ : مَحَلَّةٌ بِبَغْدادَ .  
وسُوَّقُ حَكَمَةَ محرَكَةً : عِ بالكَوْفَةِ .

وسُوَّقُ وَرْدانَ : مَحَلَّةٌ بِمِصْرَ نُسِبَتِ إلى وَرْدانَ مَوْلَى عَمْرٍو بنِ العاصِ .  
وسُوَّقُ لِيْزامَ دِ بِإِفْرِيقِيَّةَ وسُوَّقُ العَطاشِ : حَلَّةٌ بِبَغْدادَ سُمِّيَتْ لِأَنَّه  
لَمَّا بُنِيَ قالَ المَهْديُّ : سَمَّوْهُ سُوَّقَ الرِّيِّ فغلبَ عَلَيَّهِ سُوَّقُ العَطاشِ .  
وبِها وُلِدَ الحُسَيْنُ بنُ عَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ ابنِ يُوْسُفَ جَدِّ الوَزيزِ أَبِي  
القاسِمِ المَغْرِبِيِّ وأصلُهُم من البَصْرَةِ كذا في تارِيخِ حَلابَ لابنِ العَدِيمِ .  
وسُوْويْقَةُ كجُهَيْنَةَ : عِ قالَ :